ضد الحركة الاسلامية في اطار «التحالف الديمقراطي» كل القوائم الاخرى، باستثناء قائمة «ابناء البلد» التي التـزمت الصمت، ودعمت هذه القـوائم المـرشح المنافس[٣٠]. وهكذا، فقد فاز مرشح «التحالف الديمقراطي»، عارف حمدان، الذي حصل على ٥١,٥ بالمئة من الاصوات، مقابل ٤٨,٥ بالمئة حصل عليها مرشح الحركة الاسلامية الشيخ عاطف الخطيب[٣١].

ممّا تقدّم يتضح ان مجتمع هذا البحث، سكان كفركنّا البالغين، قد انقسم بالتساوي تقريباً بين مؤيـدي الحـركة الاسلامية ومعارضيها. كذلك، وعلى عكس مؤيدي الحركة الاسلامية المتجانسين فكرياً، فان معارضيها، مؤيدي قائمة التحالف الديمقراطي، هم تحالف غير متجانس، ضمّ في صفوفه كل الاتجاهات الاخرى (مؤيدي جبهة، قائمة تقدمية، عربي ديمقراطي، احزاباً صهيونية، مستقلين، حمائميين، الخ).

في الصفحات التالية سنعرض نتائج هذا البحث على شكل مقارنة بين مؤيدي مرشح الحركة الاسلامية للرئاسة ومؤيدي مرشح التحالف الديمقراطي، حسب متغيّرات مختلفة. بكلمات أخرى، المقارنة هي بين مؤيدي الحركة الاسلامية وبين غيرهم من الناس الذين يشكّلون تحالفاً غير متجانس.

النتائج

الخلفيـة الاجتمـاعيـة: أشارت نتائج الدراسة الى ان مؤيدي الحركة الاسلامية في كفركنّا يختلفون جوهرياً[٣٢] عن غيرهم، المتجمعين في اطار التحالف الديمقراطي، في الانتماء الديني والتديّن. بالنسبة الى الدين، فان كل مؤيدي الحركة الاسلامية تقريباً هم مسلمون، في حين ان حوالى ٢٠ بالمئة من مؤيدي التحالف هم مسيحيون. هذا يعني ان أبناء الطائفة المسيحية قد دعموا، بالاجماع تقريباً، مرشح التحالف الديمقراطي (انظر الجدول الرقم ١). لقد أدرك قادة الحركة الاسلامية هذه الحقيقة، فعـاتبوا اخوانهم المسيحيين مذكّرين اياهم بـ «ان الحركة الاسلامية في كفركنّا، في عمرها المتمثّل بست سنوات، لم تضغط على أي مسيحي، ولم تحرمه من حقوقه الطبيعية في البلد، ولم تعتد على حرمة بيت احد منهم، ولم تؤذ احداً منهم، ورغم كل هذا، أجمع أبناء الطائفة المسيحية على دعم مرشح التحالف الديمقراطي بهدف اسقاط الحركة الاسلامية، هذا ما صرّح به قسم كبير منهم، وكان هذا السبب الرئيس في نجاح التحالف الديمقراطي»[٣٣]. كذلك بالنسبة الى التديّن، يوضح الجدول الرقم ١ ان مؤيدي الحركة الاسلامية أكثر تديّناً من غيرهم؛ فكلّهم، تقريباً، يعرّفون أنفسهم بمتدينين (أو بنوع ما متديّنين) ويواظبون على الصلاة، في حين ان ثلث أتباع التحالف الديمقراطي، أو أكثر، هم غير متديّنين (٣٩ بالمئة غير متدينين، و٣٤ بالمئة لا يصلّون). ويستدل من هذه النتيجة، أيضاً، ان غير المتديّنين ينفرون من الحركة الاسلامية، ويؤيدون، بالاجماع، التحالف المنافس.

وهكذا، فان تأييد الحركة الاسلامية يقتصر على المسلمين المتدينين، ولكنه، بالطبع، لا يشملهم جميعاً. من ناحية أخرى، أشارت النتائج الى انه لا توجد فروق جوهرية بين مؤيدي الحركة الاسلامية والتحالف الديمقراطي في السن ومستوى التعلّم والمهنة.

الانتمـاء والهوية: بما ان العرب في اسرائيل يعيشون في الوقت عينه ضمن دوائر اجتماعية متعددة، أهمها العالم العربي والعالم الاسلامي (أو المسيحي) والشعب الفلسطيني واسرائيل ومكان السكن والحمولة، فقد تمّ قياس الهوية بواسطة اسئلة عن مدى الشعور بالانتماء الى كل دائرة من الدوائـر المـذكـورة. هذه الاسئلة هي: الى أي درجـة تشعر بأنك فلسطيني؟ الى أي درجة تشعر